دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جماليات العمارة في الجامعة الأردنية
المصدر:	المجلة الثقافية
الناشر:	الجامعة الأردنية
المؤلف الرئيسي:	الغول، علي فايز
المجلد/العدد:	ع 12,13
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1987
الصفحات:	96 - 104
رقم MD:	132071
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	التعليم الجامعي ، الجامعات و الكليات ، الجامعة الأردنية ، العمارة ، التصميم المعماري ، الأردن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/132071

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جماليّات العمارَة في الجامعَة الأردنيَة

د. علـــي الغــول
الجامعــة الأردنيـــة

كان ذلك عام ١٩٤٨ ولا بد أنه في أوائل شهر أيلول حيث كنا في طريقنا إلى بغداد حيث العمل الجديد لوالدي (المعلم)، ظلّت أريحا وراءنا. واذكر فيما أذكر في رحلة العمر تلك، وصولنا الى مدينة السلط قبل طلوع الشمس بقليل، وقد وجدتها تبدو كما درسنا عنها في مادة الجغرافية، تبدو الأبنية مركبة فوق بعضها البعض. وما أن ساد نور الشمس في السماء وغمرنا النهار حتى كانت السيارة قد وصلت صويلح وما أزال أذكر أن اللون الأخضر كان يوشح التلال القريبة منها. وتوقف السائق على تلة تشرف على طريق طويلة وقال : هذه مشارف عمان. وكـان المنـظر.. وكانت الرؤية.. وفيها بعد الرؤيا.. التلة والاشجار الخضراء.. والجبيهة القرية.. والجبيهة المدرسة.. ومشارف عمان، وهنا قامت جامعة سنة ١٩٦٢ واذ بالمكان يصبح الجامعة الأردنية.

تلك الطبيعة الخضراء الواسعة ما زالت حتى اليوم من أجمل الأماكن موقعاً وواقعاً، واحة خضراء بأشجارها وحدائقها وشوارعها ذات السرو والصنوبر. أصبحت واحة العمر بالنسبة لي حيث كانت نهاية المطاف. وفي نهاية الرحلة أذكر دائماً تلك الوقفة على مشارف عمان.

في محاضرة أمام الطلاب الجدد تقدم الدكتور طالب الرفاعي إلى المنصة أمام الجمع الغفـير من الشبـاب المتعطش للعلم والمعرفة والمتلهف لامتطاء السنوات الخمس في كلية الهندسة. أخذ الدكتور طالب يشرح لنا جميعاً تخطيط الجامعة، وأظهر لنا أنّه كان لها نسق تسـير عليه في نموها المضطرد. فأرضها موازية للشارع الرئيسي الذي يربط عمان بالشام

ويربط شمال الاردن بالعاصمة، ويربط عمان بضواحيها، وعلى محاذاة هذا الشريان يقع مدخل الجامعة يرحب بالمجتمع رجالا ونساء، كباراً وصغاراً وطلاباً وآباء، ويرحب بالأجيال.

إن عبقرية هذا المكان تتجلى في أنه استوعب المتغيرات، فتحول من مستنبت زراعي على اطراف قرية الجبيهة إلى جامعة صغيرة طموحة ثم الى جامعة ضخمة تتباهى بها الأمة. هذا المكن استطاع أن يستجيب إلى هذه المتغيرات السريعة وتفاعل معها بنشاط وحيوية انه مكان رائع وعظيم..

إن الهيكل التخطيطي للجامعة يشابه الحمامة حيث لها رأس وقلب وجناحان. فالرأس تمثله بوابة الجامعة ومكتبتها ومبنى الر ئاسة الجديد. والقلب هو المسرح والمتاحف ومبنى الرئاسة القديم (مخطط له بأن يصبح كلية الفنون والتصميم). وعلى يمين القلب تقع الكليات العلمية وعلى يساره تقع الكليات الانسانية وخلف الكليات تقع الخدمات الجامعية يخدمها جميعاً طريق تمر منه السيارات. أما أمام هذه الكليات فيقع شريط آخر من الخدمات مرتبط بالجامعة والمجتمع. وعلى طول الشارع الرئيسي للمدينة تقع البنايات ذات الوظائف المشتركة بين الجامعة والمجتمع كالمسجد، والمكتبة، ومبنى الرئاسة الجديد، وبناية عمادة شؤون الطلبة ومسرحها وملعبها، كما يقع المركز الثقافي الاسلامي ومجمع اللغة العربية ومستشفى الجامعة. ويحدد هذا الشريط الشارع المشجر بالسرو والصنوبر، وهو شارع المشاة حيث تتفرع منه ممرات مشجرة عديدة تركت خصيصاً لاستعمال المشاة للانتقال بين مرافق الجامعة مستظلين بالشجر الباسق والظل الوارف، أما الكليات العلمية فتقع على محاذاة هذا الممر الطويل.

من أراد زيارة الجامعة الأردنية ورغب في معايشة الجو الجمالي فلا بد أن يأتيها من البوابة الرئيسية حيث القباب «البصلية» التي ما تزال يافعة. فهذه القباب أصبحت رمزاً للعلم ولنور المعرفة. والجدل القائم حولها هو برهان حيوتها وعنفوان شبابها.

الجامعة الاردنية هي خير مثال «للعمارة العضوية» وهي عمارة القرن العشرين. حيث تنمو الأشكال المعمارية نمواً طبيعياً منسجما مع البيئة والوظائف والمتطلبات. أما النسب الجمالية للجامعة فهي مستوحاة من الشجر والإنسان. ففي شوارعها تتكرر هذه النسب الطبيعية بالمقياس الإنساني باستمرار. وهذا هو «سر الأسرار» في جامعتنا الحبيبة. فإن الجامعة قد قذفت إلى هذا المجتمع العديد من المفكرين والمبدعين. ولكن لقّنتهم جميعاً لغة الجمال الطبيعية الإنسانية كما يشهد على ذلك الأعمال الفنية التي سجلها طلبة العمارة في الجامعة، حيث أن الفن والمعمار يبقى خالداً. فالجامعة هي نتاج عدد هائل من رجال ونساء هذا البلد، وهي تعكس حتماً صفاتهم وأمنياتهم وتطلعاتهم، كما ترتبط بحاضرهم وماضيهم.

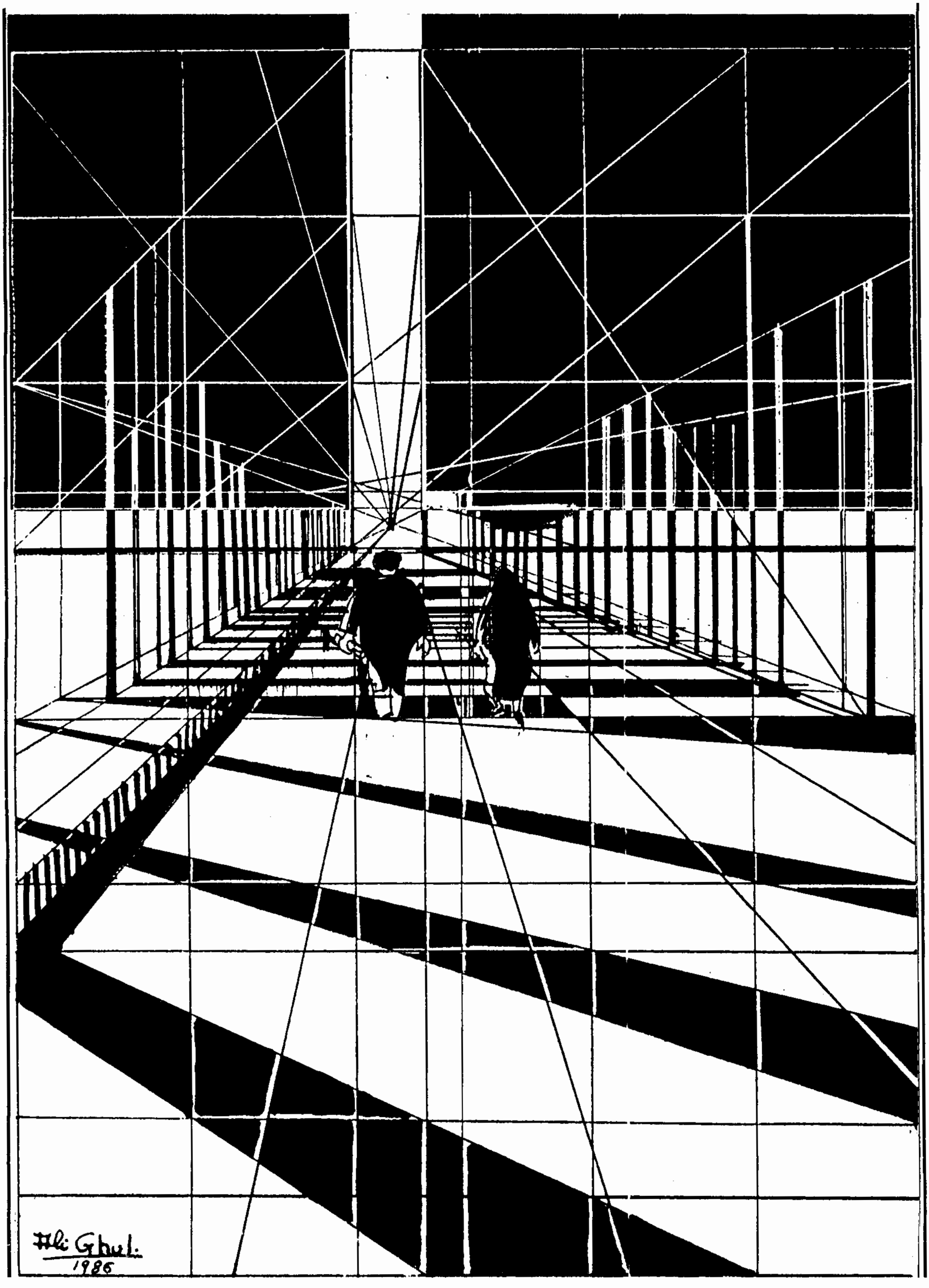

خطوات نحو المستقبل

"إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر.."

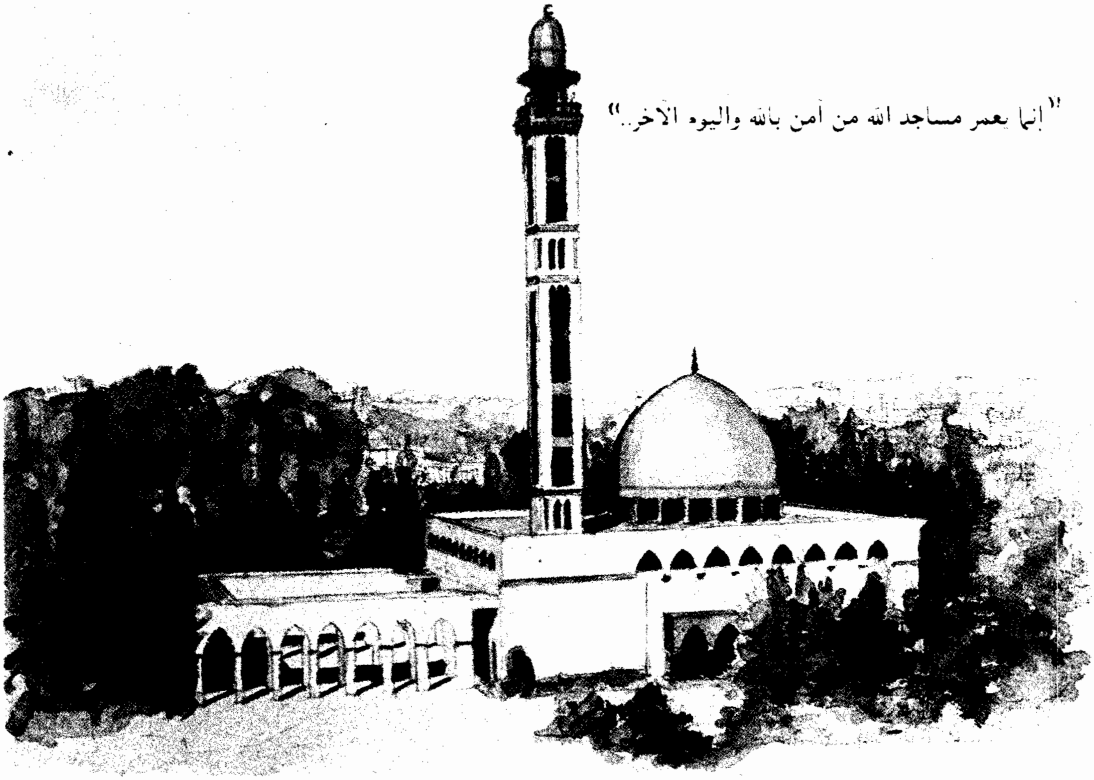

ساعة كلية العلوم : الدخول في الزمن القادم

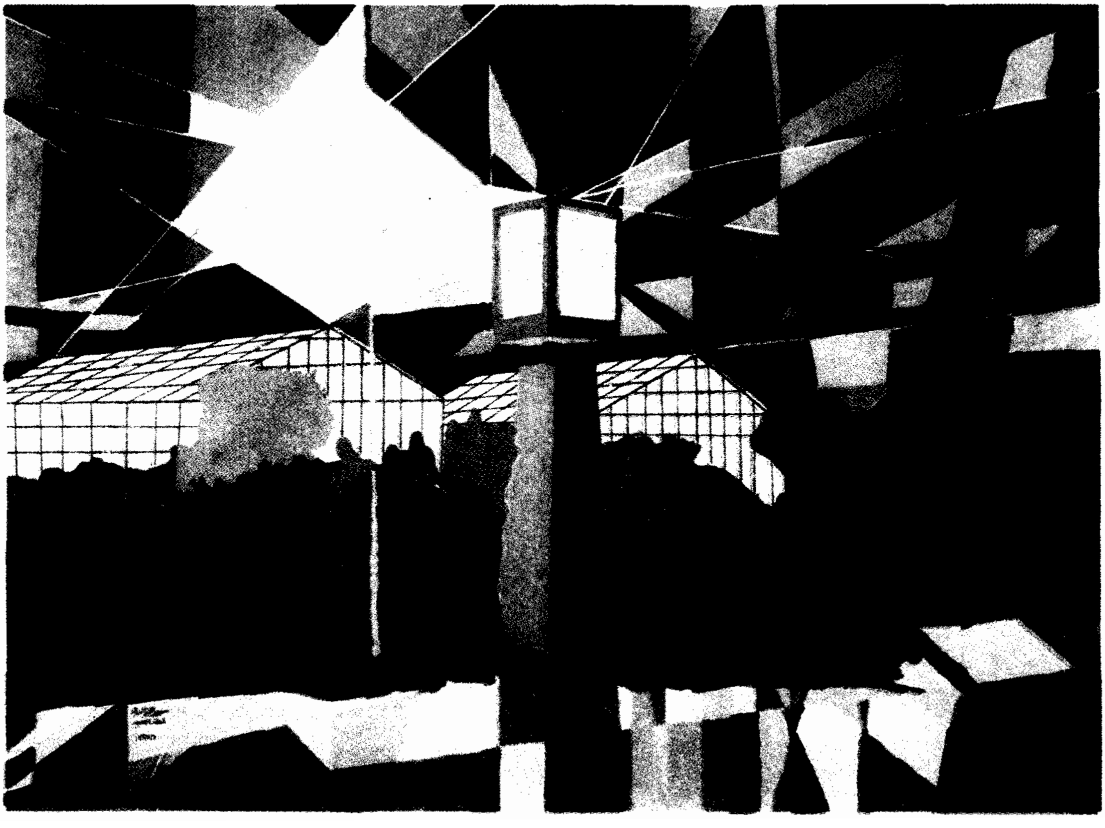

واحـــة في رحلة العمـــر

عمـل : د. علي الغـــول

مبدأ الحـــوار

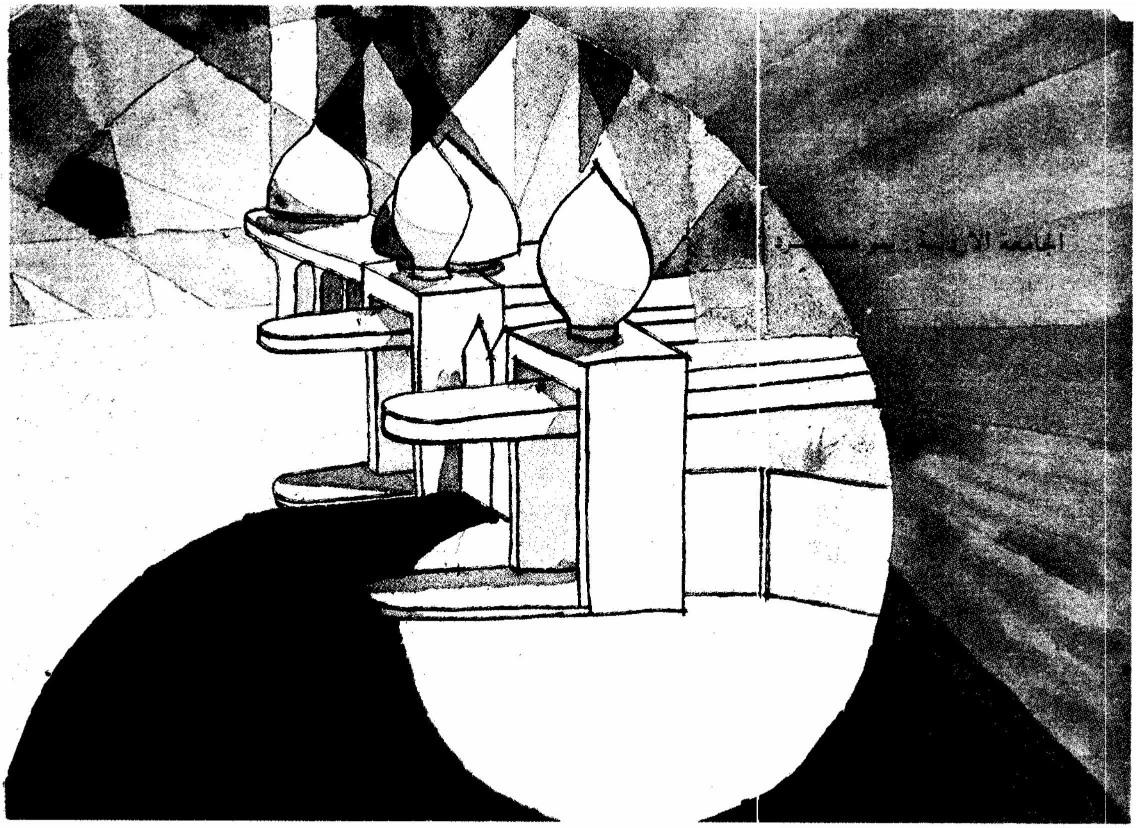

الجامعة الأردنية : نجمة عربية على مشارف عمّان

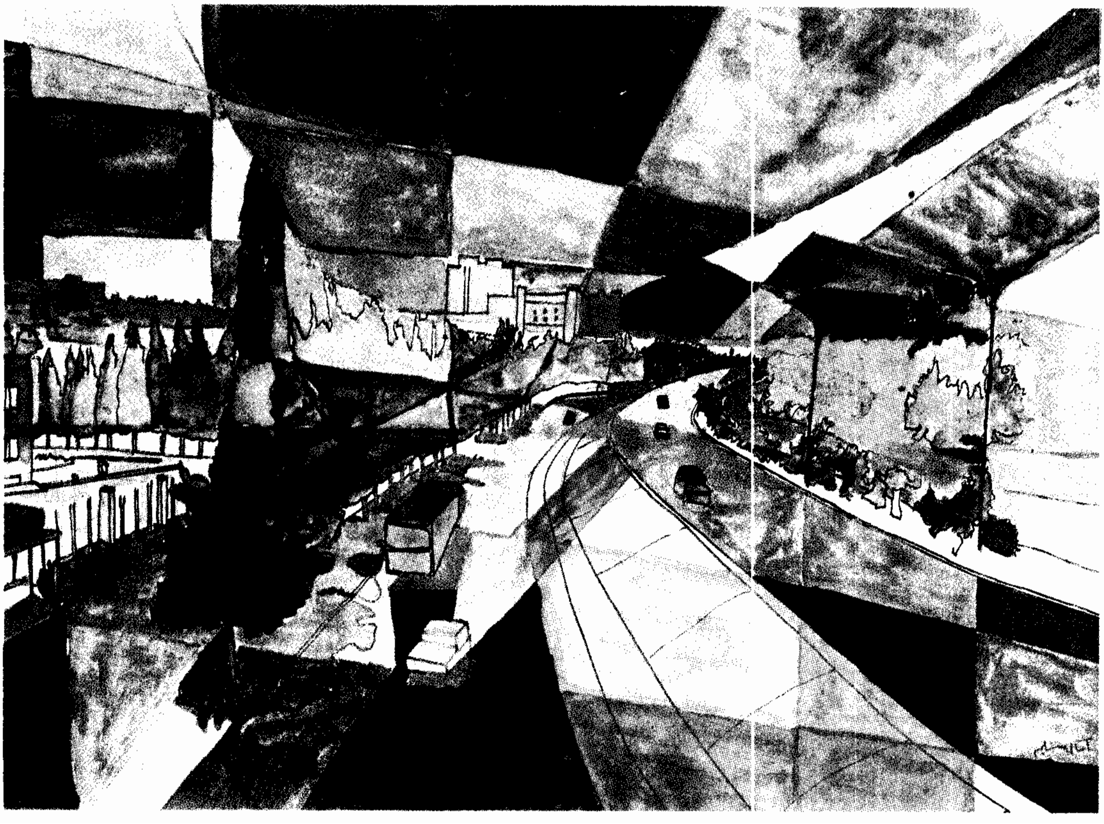

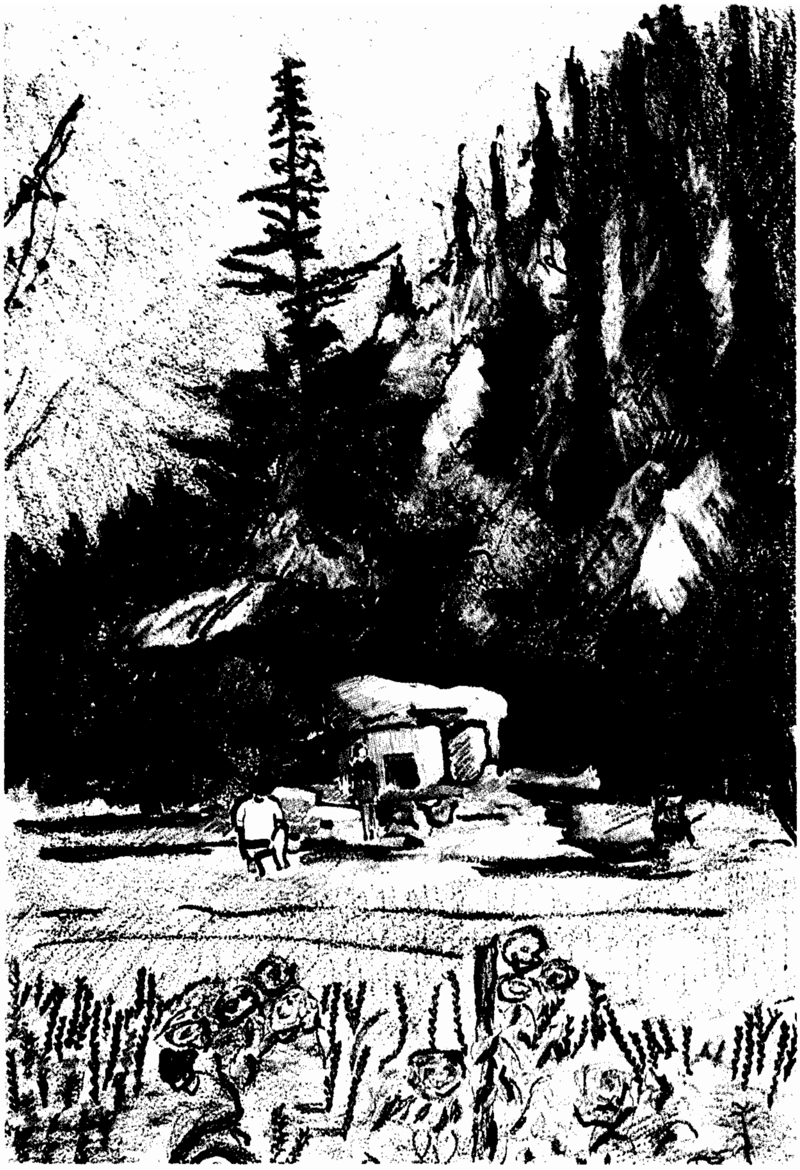

الماضي والحاضر في بهو الجامعة

التشكيل المعماري والطبيعي في انسجام

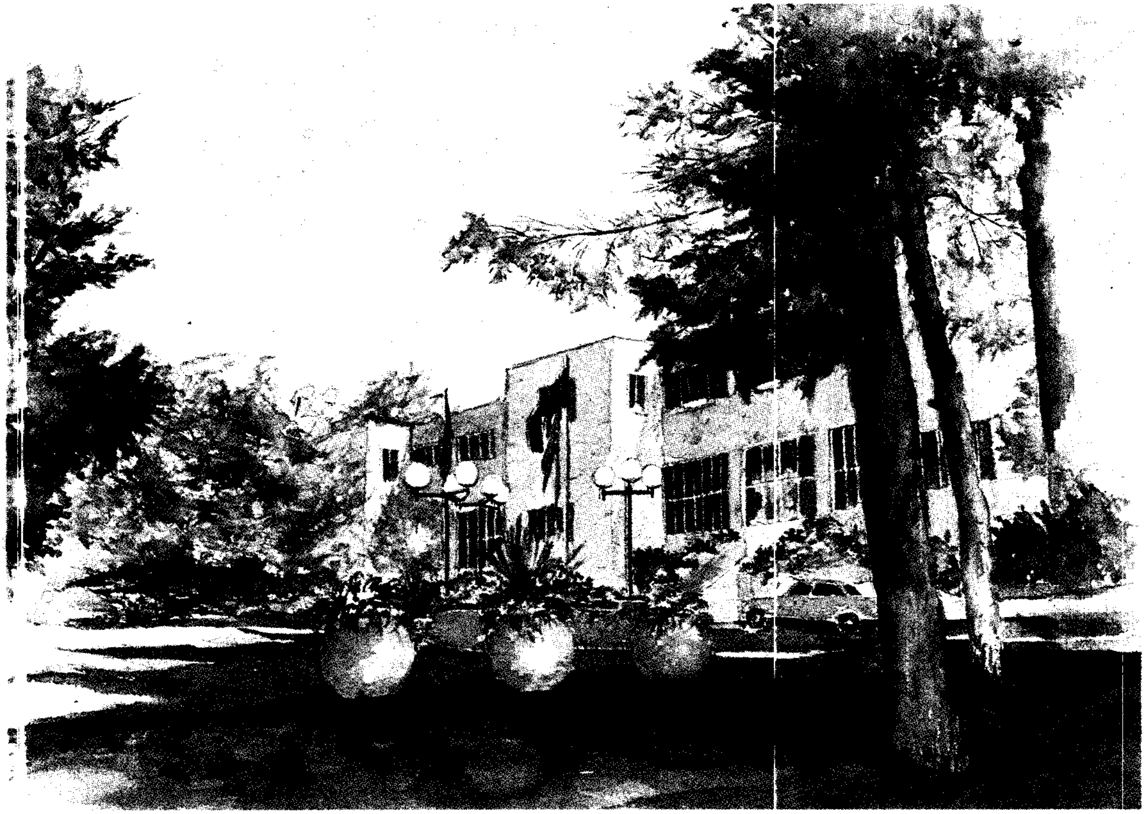

مبنى الرئاسة القديم: ذكرى البدايات